عندما نلتقي

وتلاقينا «أحباباً»

عبدالعزيز شايف

■ وفي رعشة الجدول المستهام سرت بنا الارادة ارادتنا لتلتقي ولنسجل لأولئك الأخوة من المواطنين الذين تجمعوا في كل مركز انتخابي على مستوى الجمهورية في كل محافظة وفي كل مديرية وفي كل ناحية في تجربة أولى للديمقراطية بعد الوحدة المباركة.

كانت الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ من شهر ابريل للعام ١٩٩٣م.

في هذا الموعد، تم تكليف مختلف الزملاء من المذيعين في اذاعة صنعاء البرنامج العام، بمسجلة صغيرة يحملها المذيع من أجل اجراء لقاءات مع مختلف المواطنين، الذي توجهوا للإدلاء باصواتهم في مختلف المراكز الانتخابية بامانة العاصمة، وكنت واحداً منهم.

حيث توكلت على الله سبحانه وتعالى، ومع المسجلة ومع القلم ومع الأفكار التي كانت تجول بخاطري، والتي تطرح أمام وقع خطايا سؤالاً فيه الكثير من الدهشة،والكثير من التامل: هل حقاً نحن نعيش مرحلة الديمقراطية؟

وهل لخطوة كهذه، يمكن أن يتحقق لها النجاح؟

أما لماذا كانت مثل هذه التساؤلات تتزاحم في عقلي، وتتحرك في مخيلتي؟ فلأن العملية شاقة والتجربة صعبة والممارسة جديدة خصوصاً، واننا مازلنا في دور النقاهة بالنسبة للممارسة الديمقراطية نظراً للظروف التي مر بها شعبنا اليمني الأبي في ظل أوضاع وأنظمة اعتمدت على الشمولية والتسلط والأوامر الفوقية ليس إلاّ ومع هذا فلنجرب.

التقيت كما التقى الزملاء العديد من المواطنين الذين ذهبوا للإدلاء باصواتهم وسجلنا لهم انطباعاتهم عن هذه التجربة الفريدة والتي تعتبر الأولى في مسارنا الديمقراطي وتم بثها من الاذاعة ومن التلفزيون كما نشطت الصحافة في تلك المهمة الاعلامية والمعشوقة والمحبوبة والتي رحب بها الجميع.

وبما أن صناديق الاقتراع هي المحك الاساسي والجواب الشافي، إلاّ أن الذين لم يوفقوا في النتائج وخابت آمالهم، انقلبوا على اعقابهم وبدأوا في عمليات العمل المعاكس لهذه الإرادة الجماهيرية رغم شهادة جميع المراقبين الدوليين والعرب بنجاحها ونزاهتها وكان ما كان من المردودات السلبية لهم حيث ظهر جلياً وواضحاً الى حد اعلان الانفصال.

وكأن صناديق الاقتراع التي هي صناديق الارادة والاختيار الشعبي كان تلك الصناديق كانت مؤامرة على الوحدة ولهذا وعلى حسب مفاهيمهم فإنه يلزم التمرد على الشرعية الدستورية واعلان الحرب القذرة التي تجرع مرارة كأسها الجميع.ومع هذا صمد شعبنا اليمني العملاق بقيادته الحكيمة والمتمثلة بقائد المسيرة الوحدوية الديمقراطية ابن اليمن البار فخامة الرئيس علي عبدالله صالح.

وتواصلت العجلة الديمقراطية بجرأة وشجاعة واصرار على البقاء وتم اجراء الانتخابات النيابية والانتخابات للمجالس التعاونية والانتخابات الرئاسية..بصورة متميزة تعكس نموذج التعاطي مع ثقافة الديمقراطية والتي حافظ عليها شعبنا بكل الفخر وبكل النشوة وبكل الاعتزاز فعكست حرية النقد وحرية الصحافة وحرية الرأي والرأي الآخر.

والتحم العمل المؤسسي ليؤدي مردوداته بكل الجدية بكل الايجابية، كنسيج واحد يمثل معنى واحداً هو المزيد من الديمقراطية من أجل بناء وطن يحفظ حقوق المواطن، وحرية الوطن، وكرامة الانسان كل ذلك لنلتقي على الدوام أحباباً.

مرور عشرة أعوام.. وانطلاقها عربياً بدءاً من الدورة القادمة

جائزة السعيد تكرّم الفائزين.. وتؤكد حرصها على ملامسة قضايا التنمية الوطنية

■ كتب/ محمد الجرادي

■ مرور عقد كامل على تاسيس الجائزة.. فضلاً عن توسيع نطاقها جغرافياً لتصبح بدءاً من الدورة القادمة الـ١١ جائزة عربية- حدثان ميّزا احتفائية السعيد الثقافية الخاصة بتكريم الفائزين بجائزة المرحوم هائل سعيد انعم للعلوم والآداب لدورتها العاشرة ٢٠٠٧م.. والتي اقامتها المؤسسة الخميس الماضي في مدينة تعز بحضور رفيع وواسع من المسئولين والأكاديميين والأدباء والمثقفين وممثلي وسائل الإعلام المحلية والعربية..

● مجلس أمناء الجائزة جدد تاكيده خلال الاحتفالية على المعايير العلمية والموضوعية للجائزة.. والحرص على أن تكون هذه المعايير هي الحكم الفصل في مسالة منح الجائزة او حجبها في المجالات الثمانية..

وجاء في كلمة الأخ علي محمد سعيد رئيس مجلس أمناء الجائزة قوله: لقد حرصنا منذ أول يوم على أن تكون الجائزة مُحكمة وفق أعلى معايير التحكيم ومتصلة بشكل مباشر بقضايا التنمية الوطنية الشاملة في كافة ميادينها الاقتصادية والإدارية والطبية والزراعية والاجتماعية والأدبية. لافتاً إلى القيمة المعنوية للجائزة التي تتجاوز في معانيها وابعادها القيمة المادية باعتبار الحصول على الجائزة يمثل استحقاقاً بحسب تعبيره.

● الشيخ ناصر الشيباني وهو عضو مجلس أمناء الجائزة أشاد في كلمته بالدور العلمي والثقافي الذي تلعبه مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة والآداب.. ومن خلالها جائزة المرحوم هائل سعيد أنعم.

وتطرق الشيباني في كلمته إلى القيمة المعرفية والعلمية التي تقدمها جائزة السعيد من خلال الدراسات والبحوث ذات الاهتمامات المتعددة وفي حقول الاقتصاد والعلوم الطبية والإسلامية والإبداعية وغيرها.

وأكد على أهمية التسلح بالعلم والمعرفة للدخول فعلياً إلى العصرية الجديدة.. ومواكبة المتغيرات العلمية والتقنية التي تتسارع بخطى حثيثة وهائلة..

● ومن جهته جدد الدكتور محمد أبوبكر المفلحي وزير الثقافة تاكيده على دعم الوزارة لجميع المؤسسات الثقافية دون استثناء لما فيه خدمة الواقع الثقافي وتحريك مناشطه وفعالياته.. وخلق بيئة ثقافية متطورة ومزدهرة..

وقال في كلمته التي القاها بالمناسبة: ينبغي أن تحظى جائزة السعيد بقدر كبير من احتفائنا واشادتنا بها وتسليط الضوء عليها باعتبارها تحتل موقعاً متميزاً.

وأشار المفلحي إلى أن الاحتفاء بجائزة المرحوم هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب له دلالة وعلامة بارزة تجسد أشكال تطور المؤسسة ووعي القائمين عليها بأهمية الدور الذي يلعبونه في المجال الثقافي، مؤكداً ضرورة دعم القطاع الخاص للانخراط في العمل الثقافي وتشجيع إمكاناته استهدافاً لتكامل الاشتغال الثقافي على المستويين الرسمي والخاص.

● الفائزون بالجائزة لدورتها العاشرة أبدوا عظيم تقديرهم للجهود التي تبذلها مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة والآداب.. في خدمة العلوم الثقافة والبحث العلمي.. وجاء في كلمة الفائزين التي القاها الدكتور عبدالحميد الحسامي قوله: لقد استطاعت السعيد أن تشعل فينا قناديل المعرفة لأنها اهتدت لمبادئ الضوء، ولأنها أعادت الاعتبار لكل الأدباء والمثقفين اليمنيين.

● الاحتفالية شهدت أيضاً منح درع المؤسسة لوزيري الثقافة والعدل ورئيس مجلس القضاء الأعلى والنائب العام، كما شهدت منح الشهادات التقديرية لأعضاء لجان التحكيم وتكريم الفائزين بالجائزة، ومنحهم درع المؤسسة التكريمي.

● وعلى هامش الاحتفالية تم افتتاح معرض السعيد الدولي الخامس للكتاب، بعد الإعلان عن فتح باب الترشيح لجائزة المرحوم هائل سعيد أنعم في دورتها الثانية عشرة للعام القادم ٢٠٠٨م.

الشاعر المبدع عبدالرحمن الأهدل لـ«الميثاق»:

جماهيرياً كنت الأول.. والتصويت الآلي أبعدني عن شاعر المليون

■ ينقلك الى حياة الصحراء ولغة البوادي، تجري الكلمات على لسانه بسهولة وبصوتٍ تهامي مميز، نبغ في الشعر منذ نعومة أظفاره، وبرع في شتى فنون الشعر –عمودي، نبطي، حميني، والحر، وشعر المخمسات والمربعات والتشطير والمساجلات، ٢٦ سنة عُمرهُ ولكن مؤلفاته الكثيرة تدل على بركة الله لهذا العمر «عقود الجمان في مناظرة ذي الحجة ورمضان» و«روائع السحر الحلال في مناظرة العلم والمال» و«روض الأدب العاطر في مناظرة الماضي والحاضر» وغيرها من فن المناظرات التي أبدعها الشاعر المبدع عبدالرحمن عبدالله الأهدل، الذي كان له أسلوبه المميز ورودوده البليغة والرنانة على منتقديه في برنامج شاعر المليون، والذي استطاع أن يصل فيه الشاعر الى مراحل متقدمة وحظي بجمهور كبير، وأوسمة كثيرة حصل عليها من الدول الشقيقة، آخرها «درع الابداع» من وزارة الثقافة في بلادنا..

«الميثاق» اقتطفت بعض الاجابات على أسئلة طُرحت على هذا المبدع.. فماذا قال؟

لقاء : توفيق الشرعبي

بلادنا قدمت للمبدعين ما لم تقدمه غيرها.. وأنا حسنة من حسنات الرئيس!!

● كيف تقرأ المشهد الثقافي في بلادنا؟

– المشهد الثقافي اليمني عجيب وغريب.. مشهد يموج بهذا الكم الهائل من الأدباء فيه مبدعون وشعراء وشاعرات وعلماء وقاصون ورواة.. إذاً هذا المشهد مليئ والساحة ثرية فهناك زخم وعبق كبيران، ولكن تحتاج من ينبش وراء هذه المواهب ويرعاها ويقوم على هذه المسيرة.

والمشهد الثقافي في اليمن مشهد قوي جداً، لكن لعل الآليات والدعم وهذا ربما يعود لأسباب من ضمنها كبر هذا الشعب المترامي الأطراف.. فأنا أطوف الامارات مثلاً في ساعتين وفي اليمن أمشي من محافظة الى أخرى بضع ساعات، وهذا يعذر الجميع إن كان هناك حُجة أو لوم حيال التقصير تجاه المبدعين.. ومع ذلك تظل بلادنا قد قدمت للمبدعين ما لم تقدمه غيرها لهم.

تهميش اللغة العربية أدى إلى ظهور أدب الهش والقش!

● وبما إنك كنت الشاعر الأكثر جدلاً في مسابقة شاعر المليون، هل بالفعل أن الجمهور كان السبب في عدم حصولك على اللقب؟

– طبعاً كثرت الاشاعات حول هذا الموضوع فهناك من يقول إن الجمهور اليمني قصر وهناك من يعكس هذا القول، وأنا لو دخلت في تفاصيل الكلام ربما أؤدي الى أمور أخرى وأنا لا أتهم برنامجي الذي روج لي وأظهرني وثبت قوائمي الآن على الساحة ومازال يرعاني الى الآن هذا البرنامج «شاعر المليون»، وأقول إن الدعم اللوجيستي الكبير، الدعم المادي يلعب دوراً.. فبالنسبة للتصويت فاللجنة عبر الاحصاءات تقول إن أكبر شاعر صوت له تصويتاً جماهيرياً هو الشاعر عبدالرحمن الأهدل وعلى مستوى كل الشعراء، ولكن هناك تصويتاً رجالياً وتصويتاً آلياً، وهناك من يذهب الى شركة ويعطيها مبلغاً فتظل تصوت على مدار الساعة، وأنا لم أدعم بهذا الدعم، لكن تصويتي الجماهيري كان الأكبر، وهي قصة معروفة للجميع.

● كثيراً ما لاحظنا كتابتك للقصيدة العربية الإسلامية العمودية.. لماذا خَفُتَ الأدب الاسلامي من وجهة نظرك؟

– خفوت الأدب الاسلامي يعود الى أسباب رئيسية: منها خفوت الدور الريادي للغة العربية التي كانت تقوم بالتروج والتبيين والتوضيح والشرح والاعداد.. إن هذا المشروع الكبير خفت وقد استفزتني بل أثرت فيَّ كلمة قالتها امرأة اماراتية قبل أسبوع، وأنا أفخر أن في البلدان العربية مثل هذه المرأة، وفي أحد البرامج جاءوا بهذه المرأة فقالت عندما تتكلم لغة عربية في وطن عربي هذا يسمى أمناً ثقافياً ولكن اذا تكلمت اللغة الأجنبية في بلد عربي فهذا يسمى إخلالاً في الأمن الثقافي وإخلالاً في التركيبة الثقافية والاجتماعية.. فتهميش اللغة العربية، وتهميش دورها الذي كانت تقوم به في الترويج للأدب الاسلامي وغياب هذا الدور بالطبع أدى الى انحسار الأدب الاسلامي وخفوته وظهور أدب هش وقش!!

● كيف ينظر الشاعر عبدالرحمن الأهدل الى «درع الابداع» الذي قُدم له في حفل تكريمي من قبل وزارة الثقافة في بلادنا؟

– نحن كُرمنا على مستويات كبيرة جداً من عدد من الدول الشقيقة ومازلنا نكرم الى الآن في سلسلة برنامج تكرمي نُسير عليه لكن تكريم بلدي يعتبر شيئاً متميزاً وهو الأهم لي.. هذا يعني أن بلدي اعترفت بي وباركت هذه المسيرة الابداعية وهي التي ترعاها.. والتكريم شيء جميل جداً بكل ما تعني الكلمة ويشير المعنى ويرمز الحرف ويدلل التاريخ.

● إلامَ تعزو هذا الانتشار السريع لموهبتك؟

– أقول أنا حسنة من حسنات علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وإن لم التق به ولم أره لأن الأخ علي عبدالله صالح وحد اليمن وأصلح علاقاتها مع الآخرين ويرعى المبدعين.. و.. و.. الخ، ولولاه ما وصلنا الى تلك البلدان ولولاه ما كانت لنا هذه الرعاية الكاملة.

وأقول أيضاً بصراحة لن يحكم اليمن رجل مثل هذا وهذه وجهة نظر أدبية وفلسفية فهو حقيقة رجل عملاق وعظيم وعبقري، والنبي «صلى الله عليه وسلم» قد قال: «الإيمان يمان والحكمة يمانية» والحكمة كما قال علماء الفلسفة التحكم في أسرار الكلام والقدرة على استيعاب مجريات الأمور.. والأخ علي عبدالله صالح قد نال من الحكمة النصيب الأكبر والحظ الأوفر.

تكريم بلادي لموهبتي مباركة لمسيرتي الإبداعية

● القواسم المشتركة بين المشاهد الثقافية العربية.. هل لمسها الشاعر عبدالرحمن الأهدل؟

– هناك قواسم مشتركة كثيرة بين المشهد الثقافي اليمني والخليجي وأنا ليس لدي يمني خليجي لأنه أولاً امتداد لهذه البلاد، فاليمن قلب الخليج كما يؤكد على ذلك الباحثون والمحللون والمؤرخون والجغرافيون والنسابون.. واليمن هو المحور الذي تدور حوله عجلة الجغرافيا الخليجية، فهناك تقارب بيننا في اللهجة وفي استخدام المصطلحات وتقارب بيننا في التركيبة الشعرية.. الشعر النبطي القصيدة الشعبية والقصيدة الحميني، وهناك تمازج وعنصرة مركبة تكاد لا تتجزأ أبداً وهذا ما يتعلق بالتقارب في المشهد الثقافي، أما التقارب في العادات والتقاليد فهو كبير جداً جداً وقد لمسته كثيراً خلال اقامتي في الخليج.

أكثر من ٢٠ فضائية عربية وأجنبية تغطي احتفالات العيد الوطني بإب

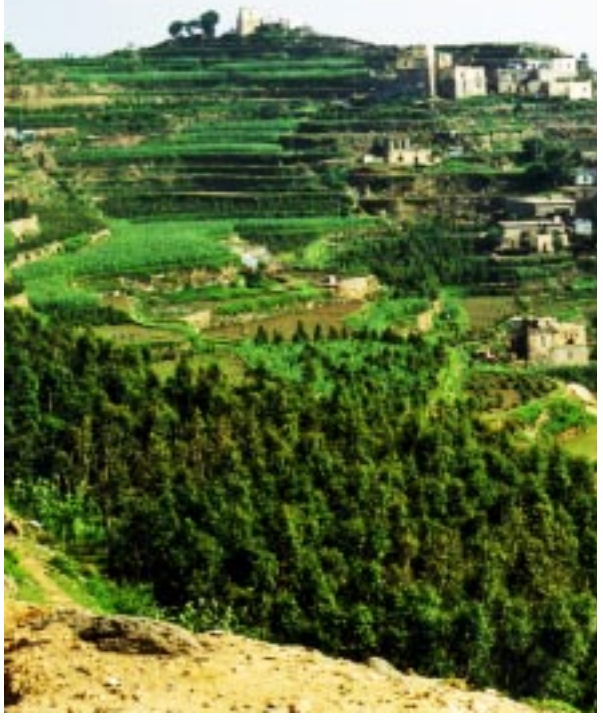

■ إب-هلال عبدالمجيد الصلوي:

صرح الأخ حزام الأشول رئيس لجنة المهرجان الشعبي والكرنفال الشبابي بمحافظة إب أن ٥٠ فضائية عربية وأجنبية ستقوم بتغطية فعاليات الاحتفال بالعيد الوطني الـ١٧ للجمهورية اليمنية التي تحتضنه محافظة إب في مايو القادم وأضاف رئيس المهرجان أنه سيتم اقامة ليالي إب الفنية خلال فترة الاحتفال تحييه مجموعة من كبار الفنانين اليمنيين اضافة الى فنانين من الدول العربية الشقيقة مشيراً الى أنه تم التنسيق مع شركة اخوان في المملكة العربية السعودية للترتيب والتعاقد لاستضافة العديد من الفنانين العرب من أكثر من دولة عربية لاقامة الحفلات الفنية الساهرة لليالي إب احتفاء بالعيد الوطني.

وأشار رئيس المهرجان الى أن ما يميز الاحتفال هو مشاركة فرق شعبية وفلكلورية من عموم محافظات الجمهورية بحسب توجيهات رئيس اللجنة العليا للاحتفالات نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي للقيام بحفلات فنية وشعبية تقام في مدينة إب وتخصيص كل ليلة لمحافظة وذلك ابتداءً من الـ٢٨ من ابريل الجاري اضافة الى اقامة الحفلات الفنية والشعبية في مراكز المديريات في كل يوم مديرية ابتداءً من الأول من مايو القادم.

ونوه الأشول الى أن الفضائية اليمنية ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ستسلط الأضواء وتنقل الأحداث مباشرة من أماكن الاحتفالات ابتداءً من الـ٢٨ من ابريل القادم في مدينة إب.

مشيراً الى أن أعمال البروفات التي يشارك فيها أربعة آلاف شاب وشابة من مختلف المحافظات تجرى بوتيرة عالية والكل يعمل على قدم وساق في سبيل انجاح المهرجان على أكمل وجه وإظهار المحافظة بالمكانة التاريخية والطبيعية التي تحتلها.

مضيفاً أنه تم التنسيق مع وزارة الاعلام والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة فيما يخص الصوتيات والوسائل والمعدات التي يحتاجها الحفل وتوفيرها أما المشاكل والمعوقات فقد أشار الى أن الكهرباء والانارة هي المعوق الاساسي والرئيسي لفعاليات احتفالات بلادنا بالعيد الوطني الـ١٧ للجمهورية اليمنية وأضاف أنه تم التنسيق مع وزارة الكهرباء لتوفير الكهرباء بصورة مستمرة خلال فعاليات العيد.